قطر تنفي فشل توصل أمريكا وإيران إلى اتفاق وتؤكد استمرار دعمها للمفاوضات

(العربية نت/ الوكالات): نفى المكتب الإعلامي الدولي القطري ما أسماه بـ«المزاعم العارية عن الصحة والمضللة» بشأن تصريحات متداولة تزعم بأن رئيس مجلس الوزراء، وزير خارجية دولة قطر، الشيخ محمد بن عبد الرحمن، صرح بفشل توصل أمريكا وإيران إلى اتفاق، مؤكدة أنها تقارير عارية عن الصحة ومضللة.

وأشار البيان الإعلامي بأن تصريحات وزير خارجية قطر «تعرضت لتحريف ممنهج من قبل أطراف تستفيد من استمرار الحرب وعدم الاستقرار في منطقتنا».

وأضاف البيان أن الحسابات الوهمية تبث عدداً كبيراً من هذه المزاعم بغرض إحباط المساعي الدبلوماسية والدفع باتجاه مزيد من التصعيد، وهو «أمر ينطوي على قدر كبير من عدم المسؤولية».

في الإطار ذاته، أعاد البيان تأكيد دور الدوحة في الوساطة بين أطراف المفاوضات، وأكد أن كلا الطرفين يواصلان العمل للتوصل إلى اتفاق.

من جانبه قال الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني «نوايا الإدارة الأمريكية لإيجاد حل لا تزال موجودة حتى بعد الانتخابات النصفية»، مشيرا إلى أن اهتمام واشنطن بالتوصل إلى اتفاق لم يتغير. وأضاف أنه تم إحراز تقدم كبير، وعبر عن ثقته في إمكانية التوصل إلى تسوية.

وقال: «لا يمكننا أن ننتظر للوصول إلى اتفاق مثالي، ونأمل أن نصل إلى اتفاق جيد».



○ الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني.

وتجري جهود دبلوماسية في الأيام الأخيرة لمنع تجدد العمليات العسكرية بعدما هددت الولايات المتحدة بشن ضربات واسعة النطاق على إيران، رغم إشارة ترامب إلى إحراز تقدّم في المفاوضات لإنهاء الحرب التي اندلعت في فبراير مع أولى الضربات الأمريكية الإسرائيلية على إيران.

وخلال كلمة ألقاها مساء الجمعة في أكسفورد، قال رئيس مجلس الوزراء القطري إن هذه الجهود حالت دون خروج الوضع «عن السيطرة». وأشار إلى استمرار رغبة الطرفين الإيراني والأمريكي «في اتخاذ خطوات نحو التوصل إلى حلّ، وأهمية البناء عليها، من دون انتظار اتفاق مثالي يحول التطلع إليه دون التوصل إلى اتفاق يخفف التصعيد».

وتأتي هذه الرغبة الأمريكية بعد انتخابات منتصف الولاية التي مُني فيها حزب دونالد ترامب بهزيمة قاسية.

وقال رئيس مجلس الوزراء القطري إن «الأولوية ينبغي أن تنصبّ على معالجة الملف النووي وضمان حرية الملاحة وأمن الخليج».

وأجرى الرئيس الأمريكي الجمعة اتصالا هاتفيا بأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني الذي تشارك بلاده في الوساطة مع إيران، لبحث الجهود المبذولة لإنهاء الحرب في الشرق الأوسط.

من جهته، أفاد وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي أمس بأنه تواصل خلال الساعات الثماني والأربعين الماضية مع 12 من نظرائه، بينهم وزيرا خارجية تركيا وباكستان اللتين تؤديان أيضا دور الوساطة في النزاع.

في غضون ذلك قال المتحدث باسم الجيش محمد أكرمي نيا إن القوات الإيرانية «في حالة تأهب قصوى، وهي أقوى مما كانت عليه في بداية الحرب، بفضل خبرتها في المواجهة المباشرة مع أمريكا والكيان الصهيوني»، وفق ما نقلت عنه وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية «إرنا».

كما لفت أكرمي نيا إلى أن القوات المسلحة الإيرانية تسيطر على مضيق هرمز، مؤكدا أنه لن يتم فتح الممر الإستراتيجي إلا بعد قبول واشنطن بشروط طهران.

وأفادت وكالة تسنيم الإيرانية للأنباء أمس بأن صاروخين أصابا جزيرة قشم، مضيفة أنه لا توجد حتى الآن معلومات رسمية حول حجم الأضرار. كما أفاد التلفزيون الرسمي الإيراني بوقوع انفجارين في الجزيرة.

وفي وقت مبكر أمس، أعلن الجيش الإيراني أن دفاعاته الجوية «أصابت ودمرت» طائرة مسيّرة أمريكية كانت تحلق فوق قشم، وفق ما نقلته وسائل إعلام رسمية.

عشرات آلاف النازحين بلا مأوى في غزة بسبب الأمطار الغزيرة

غزة - (أ ف ب): أفادت السلطات المحلية في غزة أمس السبت بأن الأمطار الغزيرة الناتجة من منخفض جوي يضرب القطاع المدمر أغرقت عشرات الآلاف من خيام النازحين الذين باتوا بلا مأوى. وقال مكتب الإعلام الحكومي الذي تديره حركة حماس في بيان إنه خلال الساعات الـ12 الأخيرة، غرقت نحو «سبعين ألف خيمة تؤوي عشرات آلاف النازحين في أول يوم للمنخفض الجوي والأمطار»، مشيرا أيضا إلى «انهيار عشرات الجدران والسقوف المتصدعة ما تسبب بوقوع إصابات بينها حالات خطيرة» في مختلف مناطق القطاع.

ومنذ ساعات الفجر الأولى شوهدت مئات من عائلات النازحين تفر من مخيمات في مناطق عديدة في مدينة غزة وفي وسط وشمال القطاع بعدما غمرتها مياه الأمطار. وقال المتحدث باسم الدفاع المدني محمود بصل لوكالة فرانس برس إن طواقمه «تلقت أكثر من ألف وخمسمئة بلاغ خلال الليل من مواطنين يطلبون المساعدة العاجلة بعد غرق خيامهم»، موضحاً أن الدفاع المدني «يعمل بدون أي معدات أو إمكانيات».

واضاف «وجهنا نداء استغاثة عاجل للمجتمع الدولي وللمنظمات الإنسانية للتدخل العاجل لإنقاذ مئات آلاف النازحين من غرق خيامهم». وتابع «لا نستطيع مواجهة تداعيات هذا المنخفض وحدنا». وقالت أم محمد الهرش (45 عاما) التي تقيم مع عائلتها في خيمة غرب غزة لفرانس برس «لم نتمكن من إنقاذ الفراش، والملابس كلها غرقت. معاناتنا في كل فصل شتاء تتكرر». وأوردت مريم عودة (34 عاما) التي تقيم مع أطفالها في دير البلح «لم نعد نعرف كيف نحمي أطفالنا، أطفالي يسألونني أين سننام الليلة، ولا أجد جوابا».

من جانبه قال خالد النجار (41 عاما) «نخشى على أطفالنا ليس فقط من غرق الخيام بل من البرد والأمراض المتفشية».

وحذر تحالف منظمات المجتمع المدني الفلسطيني في بيان من «الكارثة التي باتت تهدد حياة مئات الآلاف من مواطني القطاع»، مشيرا الى خطر انتشار الأمراض والأوبئة. وطالب التحالف الذي يضم عشرات المؤسسات والمنظمات المحلية، بـ«الضغط على إسرائيل لإدخال المساعدات الإنسانية دون قيود». ويشهد قطاع غزة وقفا هشا لإطلاق النار دخل حيز التنفيذ في 10 أكتوبر 2025، بعد عامين من الحرب التي اندلعت إثر الهجوم غير المسبوق الذي شنته حماس على إسرائيل في 7 أكتوبر 2023. ورغم الاتفاق على وقف النار الذي تم التوصل إليه بوساطة مصرية قطرية وأمريكية، يواصل الجيش الإسرائيلي ضرباته الجوية وعملياته العسكرية على الأرض بصورة شبه يومية.

وذكّر عضو مجلس بلدية غزة والمسؤول في لجنة الطوارئ في القطاع مصطفى قزعاط بأن اسرائيل لم تسمح منذ اعلان الهدنة بإدخال كرفانات (بيوت جاهزة) لإيواء النازحين وأجازت إدخال أعداد محدودة من الخيام. وقال قزعاط لفرانس برس أمس السبت إن القطاع «يحتاج لمئتي ألف كرفان بشكل عاجل، فضلا عن إدخال المعدات الثقيلة لإزالة ركام المنازل والمباني المدمرة وفتح الشوارع الرئيسية وتوفير الكهرباء والتدفئة بشكل عاجل».



○ الأمطار تضاعف مأساة النازحين في غزة. (أ ف ب)

واشنطن تعرض مكافأة قدرها 20 مليون دولار لمن يدلي بمعلومات عن «البرنامج النووي الإيراني»

واشنطن - (أ ف ب): أعلنت واشنطن أنها ستقدم مكافأة قدرها 20 مليون دولار مع إمكانية توفير مكان إقامة بديل، مقابل الحصول على معلومات حول البرنامج النووي الإيراني، في الوقت الذي أعاد فيه الرئيس دونالد ترامب تأكيد أن طهران ترغب بشدة في إبرام اتفاق لإنهاء الحرب.

وذكرت القيادة المركزية الأمريكية «سنتكوم» في بيان نُشر على منصة اكس أن برنامج «مكافآت من أجل العدالة» التابع لوزارة الخارجية الأمريكية «يعرض مكافأة تصل إلى 20 مليون دولار، مع إمكانية إعادة التوطين، مقابل الحصول على معلومات حول البرنامج النووي الإيراني، بما في ذلك منشآته ومعداته والأفراد المرتبطين به، مثل العاملين في الوسط العلمي».



○ منشأة نووية إيرانية.

وتأسس البرنامج عام 1984 بهدف تقديم مبالغ مالية مقابل الحصول على معلومات تساعد في حماية حياة الامريكيين ومصالحهم.

وذكرت الخارجية الأمريكية في بيانها بشأن المكافأة، أن «عدم امتثال إيران لاتفاق الضمانات مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية» أدى إلى حرمان الوكالة من المعلومات المتعلقة بإنتاج إيران ومخزونها من المكونات الرئيسية، مثل أجهزة الطرد المركزي.

ولم تحدد الخارجية معايير دقيقة بشأن نوع المعلومات التي قد تؤدي إلى الحصول على الـ20 مليون دولار.

وسبق أن صرح ترامب في مناسبات عديدة أن القوات الأمريكية تمكنت من تدمير البرنامج النووي الإيراني.

ومساء الجمعة قال في وست بالم بيتش بولاية فلوريدا: «لو لم نوجه ضربة الى إيران، لما كانت إسرائيل موجودة اليوم». مشيرا إلى أنه «لو كان بحوزتهم أسلحة نووية، لاستخدموها، وكانوا سيمحون الشرق الأوسط تماما».

لكن الرئيس الجمهوري أكد أيضا أن إيران التي أنهك اقتصادها وجيشها خلال ثمانية أشهر من الحرب، تسعى لإنهاء النزاع.

وأضاف: «نحن نتعامل معهم الآن. إنهم يرغبون بشدة في إبرام اتفاق».

الرئيس الإسرائيلي يكلف جادي آيزينكوت بتشكيل الحكومة

(رويترز): ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن الرئيس الإسرائيلي إسحق هرتسوج اختار أمس جادي آيزينكوت، أقوى منافسي رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، لتشكيل حكومة جديدة، وذلك في أعقاب انتخابات لم تمنح أيا منهما مسلكا واضحا للوصول إلى السلطة.

ويكافح نتنياهو، أطول قادة إسرائيل بقاء في المنصب، للاحتفاظ بمنصبه بعدما فقد ائتلافه القومي الديني أغلبيته في انتخابات 27 أكتوبر، لكنه ظل أكبر كتلة في البرلمان.

ورفضت كتلة مناهضة لنتنياهو يقودها آيزينكوت، وهو رئيس أركان سابق للجيش، التحالف مع الأحزاب العربية التي قد تمنحها أغلبية، لكن الزعماء العرب الغاضبين من سياسات نتنياهو وحلفائه من اليمين المتطرف، رشحوا آيزينكوت خلال محادثات ماراثونية مع هرتسوج.

وفي وقت سابق كتب حزب «يشار» (مستقيم) في منشور على منصة إكس «إذا كان حزب الليكود وحلفاؤه مهتمين فجأة بالوحدة وتشكيل حكومة موسعة، فهم مدعوون إلى الإعلان عن فضّ تحالفهم مع المتطرّفين.. وعن استعدادهم للانضمام إلى حكومة برئاسة آيزنكوت».

وجاء ذلك بُعيد دعوة رئيس الوزراء المنتهية ولايته نتنياهو، إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية، محذرا في الوقت عينه من أنّ التحالف مع الأحزاب العربية سيؤدي إلى «تفكّك» إسرائيل.

أمريكا تسعى لتقييد تجارة إيران برا وعبر بحر قزوين بقوة مهام

واشنطن - (رويترز): بعد أشهر من فرضه الحصار البحري المستمر على إيران، قال الجيش الأمريكي أمس إنه يشكل قوة مهام للمساعدة في تشديد الخناق على نقل طهران لأنظمة الأسلحة المتطورة ومواد أخرى خاضعة للعقوبات عبر حدودها البرية وبحر قزوين.

وستتخذ قوة المهام، التي سيكون اسمها «آيرون جيت» (البوابة الحديدية) وكانت رويترز أول من نشر عن تشكيلها، من تامبا بولاية فلوريدا مقرا، وستنسق عملها مع وكالات حكومية أمريكية أخرى. وبالإضافة إلى نقل الأسلحة، ستركز أيضا على وقف تدفق التقنيات ذات الاستخدام المزدوج التي تستخدمها إيران والحد من مصادر الدخل التي تصفها واشنطن بأنها غير مشروعة.

وتشكيل قوة المهام أحدث دليل على أن الولايات المتحدة لا تزال تبحث عن سبل لزيادة الضغط على طهران، بعد أكثر من ثمانية أشهر على شنها، إلى جانب إسرائيل، حربا على إيران.

وفي حين وجهت الضربات الأمريكية ضربات مدمرة الى الجيش الإيراني التقليدي، وقيد الحصار البحري الأمريكي بشدة صادراتها من النفط الخام عبر مضيق هرمز وبحر العرب، لا تزال إيران تشكل تهديدا كبيرا للمنطقة، وشدد حكامها قبضتهم على البلاد.

وخلص تحقيق أجرته رويترز إلى أن إيران أنشأت شبكة سرية من الأجهزة العسكرية لاستيراد معدات ومتفجرات وشاحنات ثقيلة بقيمة لا تقل عن ملياري دولار منذ يناير 2025، متجاوزة الحصار البحري الأمريكي والعقوبات الغربية.

وأشار تحقيق رويترز إلى أن المواد دخلت إيران على متن سفن شحن عبر بحر قزوين من روسيا، وبالشاحنات من آسيا الوسطى، وبطائرات شحن من الصين.

وقالت القيادة المركزية الأمريكية: إن قوة المهام ستنسق مع وكالات حكومية أخرى. وقال مسؤول عسكري أمريكي، طلب عدم الكشف عن هويته: إن من المتوقع أن تشمل تلك الوكالات وزارات الخزانة والخارجية والعدل، فضلا عن أجهزة المخابرات.

وقال الأميرال براد كوبر قائد القيادة المركزية في بيان: «تعزيز تعاون القيادة المركزية مع الشركاء عبر الوكالات الأمريكية سيحد بشكل أكبر من قدرة إيران على تمويل الإرهاب، وإعادة بناء مصانع الأسلحة، وإعادة بناء قدراتها العسكرية».

وقدرت القيادة المركزية أن الحصار البحري الذي فرضته منع إيران من تصدير ما تزيد قيمته على 25 مليار دولار من النفط الخام.

ومع ذلك، أثبتت إيران قدرتها على الصمود، واحتفت بنتائج انتخابات التجديد النصفي الأمريكية التي كانت بمثابة عقاب للحزب الجمهوري الذي ينتمي إليه ترامب ومنحت السيطرة على الكونجرس للديمقراطيين. وألقى نائب الرئيس جيه.دي فانس باللوم في الهزيمة الانتخابية على الحرب في إيران، وبدا أنه يشكك في جدوى الصراع.

يوميات سياسية



وعي الناخب الأمريكي

السيد زهره

طوال الأيام الماضية تتصدر نتائج الانتخابات النصفية للكونجرس الأمريكي وحكام الولايات الاهتمام في العالم كله. الكل يجتهد لتفسير هذه النتائج وما سيترتب عليها من أثار وتبعات سواء بالنسبة إلى الأوضاع الداخلية في أمريكا أو سياساتها الخارجية.

سبب هذا الاهتمام هو بالطبع الهزيمة الساحقة للرئيس ترامب والجمهوريين في الانتخابات، وسيطرة الديمقراطيين على مجلسي النواب والشيوخ. وكانت هزيمة الجمهوريين مدوية لدرجة أنهم فقدوا ولايات كانوا يسيطرون عليها منذ عقود.

أهم ما في هذه الانتخابات أن الناخبين الأمريكيين أظهروا وعيا سياسيا متقدما وجديدا ربما تشهده الانتخابات الأمريكية لأول مرة.

هذا الوعي تجلى في جوانب كثيرة كشفت عنها النتائج سوف نتوقف عند أهمها.

أول هذه الجوانب أن الناخبين الأمريكيين تحدوا الخطاب السياسي الزاعق للرئيس ترامب على الصعيد الداخلي والخارجي، وأظهروا وعيا بحقيقة هذا الخطاب.

لقد ظل ترامب طوال العامين الماضيين يتباهى بالإنجازات الرهيبة التي حققها للاقتصاد الأمريكي وكيف أن الحرب على إيران تحمي أمريكا، كما ظل ينكر التأثيرات السلبية في معيشة المواطنين.

الانتخابات أثبتت أن الناخب الأمريكي لم ينخدع بهذا الخطاب ورفضه وتحداه.

الكل يكاد يجمع على أن الحرب هي السبب الرئيسي لهزيمة ترامب والجمهوريين بمن في ذلك ترامب وكبار المسئولين. والحقيقة أن الأمر لا يتعلق بالحرب في حد ذاتها، فمعروف أن الأمريكيين لا يهتمون كثيرا بالقضايا الخارجية. لكن الحرب هي السبب من حيث الثمن الذي يدفعه الأمريكيون بارتفاع الأسعار وخصوصا أسعار البنزين وتراجع أحوالهم المعيشية بشكل عام.

ولأن الناخب الأمريكي تحدى خطاب ترامب ورفضه، فقد تم اعتبار النتائج هزيمة شخصية للرئيس الأمريكي.

الجانب الآخر الذي جسّد وعي الناخب الأمريكي هو أنه إذا كانت نتائج الانتخابات هزيمة للجمهوريين، فهي في نفس الوقت هزيمة للوبي الإسرائيلي في أمريكا.

اللوبي الإسرائيلي في أمريكا أنفق عشرات الملايين من الدولارات لدعم حملات مرشحين موالين لإسرائيل في الانتخابات ولإفشال مرشحين لا يرضى عنهم وهم معرفون بانتقاداتهم الحادة لإسرائيل. ورغم هذا، كل من دعمهم اللوبي الإسرائيلي تقريبا أسقطهم الشعب الأمريكي.

هذا تطور له أهمية كبيرة في الحياة السياسية الأمريكية. هو جزء من ظاهرة أوسع أصبحت واضحة وموضع اهتمام سياسي وإعلامي في الفترة الماضية، وهي ظاهرة انحسار النفوذ التقليدي للوبي الإسرائيلي في أمريكا، واتساع نطاق رفض الرأي لسياسة إسرائيل وخصوصا في أوساط الشباب الأمريكي. هذه ظاهرة أكدتها كل استطلاعات الرأي العام الأمريكي، وارتبطت كما هو معروف بالإبادة والجرائم التي ارتكبتها إسرائيل في غزة. وارتبط بالظاهرة مطالبات واسعة النطاق بوقف الدعم الأمريكي لإسرائيل وإعادة النظر في كل العلاقات الأمريكية الإسرائيلية.

ما حدث في الانتخابات يؤكد أن هذه الظاهرة ليست عابرة، وأنها أصبحت متأصلة إلى حد ما في الحياة السياسية الأمريكية، وسيكون لها تأثير كبير في سياسات أمريكا تجاه إسرائيل.

العجيب أن ترامب أدرك فيما يبدو هذا التوجه الجديد من الناخب الأمريكي تجاه إسرائيل وتأثيره السلبي فيه وفي الجمهوريين وحاول معالجة هذا وأعلن ليلة الانتخابات عزمه وقف المساعدات الأمريكية لإسرائيل.

من المهم أن نتوقف عند هذا الوعي الذي أظهره الناخب الأمريكي لأنه سيكون له تأثير كبير حتما في السياسات الأمريكية الداخلية والخارجية مستقبلا وهو أمر يعنينا بالطبع.

بقي أن نتوقف عند جانب آخر له أهمية حاسمة في وعي الناخب الأمريكي يهمنا في المقال القادم أن نستعرضه بإذن الله.